

# كورونا يعصف بقطاع مجهزي الحفلات في المغرب

## تأجيل الأعراس يفتح أبواب البطالة في وجه سلسلة مترابطة من العاملين

كشفت أزمة كورونا عن هشاشة قطاع مجهزي الحفلات في المغرب، الذي يعتمد نشاطه على سلسلة من المهن الصغيرة والمترابطة في ما بينها. وأثر التوقف التام للأنشطة منذ مارس الماضي، بسبب إلغاء حفلات الزفاف أو تأجيلها إلى أجل غير معلن، على القطاع بالكامل رغم كونه موسميا بالأساس.



محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

التي كانت تنشط في هذا المجال وتوقفت جميع الأنشطة.

وأكد عبد النبي مجهز حفلات بجهة فاس في حديثه لـ "العرب" "أصبحنا مهددين بالتشرد خصوصا المشتغلين بشكل رسمي معنا كمجهزين إلى جانب تضرر الحرف التي لها علاقة مباشرة بقطاعنا".

ولفت محمد رحال، رئيس الفيدرالية المغربية لمجهزي الحفلات، إلى أن "ما يعيشه مجهزو الحفلات يندرج في خطر يهدد ببلوغ سيناريوهات كارثية جراء التوقف التام للأنشطة الحفلات بعد انتشار الوباء، حيث أن العاملين في القطاع لم يعودوا قادرين على تحمل التكاليف القارة، خاصة منها أداء الإيجار الذي يتشكل سيفا على رقب الفاعلين في المجال".

أما عن كيفية إدارة العاملين في القطاع لمشاكل هذه الظرفية الخاصة، فذلك يعود إلى كل شخص على حدة. ويوضح الصغير أن هناك من غيّر عمله وأصبح يمتحن مهنة أخرى، وآخرون باتوا يعيشون على ما انخروه زمن الرفاه، وهناك من لجأ إلى بيع مستلزمات وتجهيزات محله لسداد متطلبات المعيشة.

وكان أغلب مجهزي الحفلات قبل الجائحة قد حصلوا على تسبيقات مالية من طرف زبائنهم للتكفل بجميع تفاصيل وأشغال مجهزو الحفلات إلى أن عددا منهم لم يتوصلوا بدعم الصندوق المخصص لمحاربة جائحة كورونا، سواء من المتوفرين على بطاقة "راميد"، (بطاقة التغطية الصحية للفئات الهشة)، أو الذين سجلوا بياناتهم عبر بوابة "تضامن كوفيد"، التي أحدثتها لجنة اليقظة الاقتصادية لهذا الغرض.

وقال مولاي أحمد الصغير، مجهز حفلات وعضو تنسيقية وطنية لمجهزي الحفلات والتظاهرات لـ "العرب"، إن وضعية العاملين بالقطاع مزرية خصوصا السُّدَل والطباخين وبعض المستخدمين من عمال التنظيف، وتكمن المشكلات في غياب استراتيجية واضحة تجعل من القطاع أكثر تنظيما.

وشرح الصغير ذلك بأن التخطيط بين قطاعين يجعلنا نعاني، حيث لا نعلم هل نحن ضمن قطاع للخدمات أم ننتمي إلى قطاع الصناعات التقليدية.

ويجمع تنظيم حفلات الزفاف بين العديد من المتدخلين الذين يعملون بشكل تسلسلي، حيث يقوم على سلسلة من المهن الصغيرة المترابطة في ما بينها، وبالتالي فقد أثر التوقف التام لكل الأنشطة منذ 14 مارس الماضي على القطاع بأكمله، رغم كونه قطاعا موسميا في الأساس.

وبات قطاع مجهزي الحفلات بمدينة فاس كغيرها من المدن مهددا بفقدان مناصب التشغيل وإغلاق جمل المحلات

الكويت - قرّرت الكويت منذ ستة أشهر حظر إقامة حفلات الزفاف لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد، ما اضطر شبابا كويتيين للتخلي عن "حفلة العمر" باهظة التكاليف وعقد قرانهم في أجواء بسيطة.

وقال الشاب الكويتي عبدالله السليمان في إتمام مراسم زواجه قبل أيام فقط بعد أن شعر بأن الوباء سيستمر طويلا. واختار السليمان عقد قرانه بمنزله في جو عائلي مكتفيا بحضور عدد قليل من أفراد أسرته تنفيذًا للإجراءات الوقائية التي فرضتها الحكومة. ووفقا لوكالة الأنباء الصينية "شينخوا"، قال السليمان (28 عاما) والذي يعمل معلما بإحدى المدارس الحكومية، إن حفل زفافه كان مبرمجا في شهر أبريل الماضي وتاجل عدة مرات لذلك اضطر إلى الإسراع في إقامته مع تأجيل شهر العسل إلى ما بعد كورونا. وكانت الحكومة الكويتية قررت منتصف شهر مارس العودة استضافة مطربين قاعات الحفلات والفنادق ومنع تنظيم حفلات الزفاف في البلاد، كما أعلنت استمرار تطبيق هذا القرار حتى إشعار آخر للحد من انتشار كورونا، على الرغم من رفع حظر التجول الجزئي منذ الأحد الماضي.

وأقام محمود علي، شاب مصري مقيم بالكويت، هو الآخر حفلة بسيطة في شقته بمنطقة سلوى بمناسبة عقد قران ابنته، حضرها أهل وأصدقاء العريس في مصر وعدد من دول العالم عبر تطبيق "زوم"، لكنه أكد أن حفلة العمر مؤجلة إلى وقت لاحق لأنه أتم كل الحجوزات في القاهرة في وقت سابق ودفق مقابلها. وعادة ما تكلف حفلة الزفاف حوالي 15 ألف دينار كويتي في المتوسط (ما يعادل نحو 49 ألف دولار)، وهي مجموع تكاليف "الكوشة" (مكان مجهز لجلوس العروسين أثناء حفل الزواج) والفرقة الموسيقية واليوقيه.

لكن الفاتورة قد تكون أكبر بكثير من ذلك لتصل إلى مبالغ خيالية لدى فئات معينة تفضل عادة استضافة مطربين خليجيين أو عرب أو تتفق مع منظم



الرقص والبهرج غائبان عن مراسم الزواج هذا العام



الأمل في عودة الحياة لقاعات تنظيم الحفلات طال

ووقع المنظّمون للتنسيقية الوطنية لمجهزي الحفلات والتظاهرات عريضة وطنية تجمع جميع الحرف التي لها علاقة بالموضوع وتم توجيهها للحكومة بعد عيد الأضحى تتضمن مجموعة من المطالب. ووفقا للصغير، من مطالب العريضة وبما أن هذه السنة ستكون بيضاء فلا بد من إعفاء القطاع من الضرائب وتخفيض نسبها مستقبلا، وتأجيل جميع أنواع الأداءات إلى ما بعد انتهاء سنة 2021.

منتقدين إعطاء الإنطلاقة لكل القطاعات باستثناء مهنيي القطاع. وقال الصغير إن تصريح رئيس الحكومة بعد ضربة قاصمة في حق الآلاف من الأسر وهو غير منطقي لأن هناك قطاعات تشتغل في أجواء تشبه الأعراس كالمطاعم والمقاهي وغيرها، وهناك أماكن تعرف ازدهارا خانقا كالمساحات التجارية، ومتاسفا على أن مجهز الحفلات الصغير والمتوسط تضرر بشكل كبير، والغاية التخلّص منه بشكل نهائي بما يخدم مصلحة البعض.

وكتفت توقعات صادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني سيقفد نحو 305 آلاف منصب شغل خلال السنة الجارية، بسبب تداعيات أزمة كورونا، وتضرر قطاع تجهيز وتنظيم الحفلات والأعراس من أزمة البطالة كونه مرتبطا بفئات كبيرة من المتدخلين والعاملين الفاعلين بالنسيج الاقتصادي والاجتماعي بالمغرب.

وينتظر العاملون في قطاع تجهيز الحفلات التفتاة من الحكومة والجماعات المحلية حتى يتمكنوا من الاستمرار في تنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، خصوصا قطاعي الحلويات والمخابز المرتبط بأعمال مجهزي الحفلات والذي سجل تراجعاً مخيفاً لرقم معاملاته قدر بحوالي 50 في المئة. وكان رئيس الحكومة سعد الدين العثماني قد طالب في تصريح له المواطنين بتجنب العناق والمصافحة، مشددا على عدم الترخيص لاستمرار الحفلات والأعراس بعد الموجة الثالثة من تخفيف الحجر الصحي الذي شمل عددا من القطاعات.

وأثار هذا التصريح حفيظة الجمعية الوطنية لمهنيي قطاع تجهيز وتنظيم الحفلات والتظاهرات، إذ اعتبرته لغة "لا تليق برئيس الحكومة المغربية". وأشار المكتب التنفيذي للجمعية إلى أن كلام العثماني لا يرقى إلى أفق التطلع، ويعطل مصالح المواطنين المرتبطة بمهنيي القطاع. وأستدرك مجهزو الحفلات من الضرر الكبير الذي لحقهم والإفلاس الذي بات يهددهم،

حفلاتهم من اغراض وتجهيزات خلال فصل الصيف، ليجدوا أنفسهم مطالبين بإرجاع هذه المبالغ لأصحابها الذين قرروا إلغاء حفلاتهم. وأشار الصغير إلى أنه في التعامل مع الزبائن الذين قدموا دفعات على الحساب، هناك نوعان من المعاملة: هناك من قام بإلغاء مراسم الزفاف وطالب باسترجاع مصاريفه، فيما يأمل شق آخر في مرور الأزمة الصحية سريعا وعودة الحياة إلى سالف عهدها، ويفضل عدم استرداد أمواله والانتظار لإقامة حفلته في ظروف جيدة.

وطالب عبد النبي مع استمرار الجائحة رغم تخوفه من خطوة اللجوء إلى الاقتراض من المؤسسات المصرفية، الحكومة بأن تقوم بإقناع المصارف بمساعدة المتخمين إلى هذا القطاع وفتح أبواب الحوار معهم في إطار مقاربة تشاركية لإيجاد الحلول الموضوعية لإنقاذهم على الأقل بتأجيل أداء الديون والضرائب.

وكان رحال رجّح، في حال استمرار الأزمة كامل الصائفة، أن تكون النتيجة تسجيل المهنيين عجزا يقارب 70 في المئة من رقم المعاملات، بالإضافة إلى فقدان مناصب التشغيل في حدود 40 في المئة، مع إمكانية إغلاق ما يقارب 20 في المئة من نقاط البيع. ولا يزال بعض المهنيين يقاومون تبعات هذا التوقف بكل الوسائل المتاحة بما في ذلك بيع الممتلكات، فيما اضطرت فئة أخرى إلى إعلان إفلاسها.

## فرحة العمر في الكويت.. مؤجلة إلى حين

وعزّزت الأجهزة الأمنية حضورها في المناطق السكنية خلال الفترة الماضية كما شددت إجراءاتها لمنع أي محاولة لتنظيم حفلات زفاف أو استقبالات في المنازل الخاصة خوفا من انتشار عدوى فيروس كورونا.

**حفلة الزواج تكلف نحو 49 ألف دولار، لكن كورونا أرجع الكويتيين إلى زمن البساطة بعيدا عن البهجة والتكاليف التي لا داعي لها**

ولفتت راشد إلى أهمية هذه الإجراءات خاصة في بداية انتشار المرض، حيث لم يكن الناس يدركون فعلا خطورته. وسجلت الكويت حتى الآن 87378 إصابة بكورونا، فيما بلغ إجمالي عدد الوفيات 536 وحالات الشفاء 78791.

وتكبدت قاعات الحفلات خسائر كبرى نتيجة إلغاء الحفلات التي كانت مبرمجة منذ بداية شهر مارس الماضي. وأفاد عمر ناهض، وهو منظم حفلات، بأنه أرجع جميع مبالغ الحجوزات لأصحابها بسبب الإلغاء، مشيرا إلى أن هذا القطاع عانى بشدة بسبب كورونا وينتظر أن يعاني أكثر بسبب استمرار منع إقامة الحفلات والمناسبات حتى بعد رفع حظر التجول الجزئي.

لكن المواطنة الكويتية فوزية راشد كان لها رأي آخر، حيث اختارت أن ترجي تنظيم حفل زفاف ابنتها إلى ما بعد كورونا بعدما كانت تعزم إقامة حفل زفاف لابنتها في الكويت. وأكدت راشد أنها "حفلة واحدة في العمر واعتقد أن قرار التأجيل صائب، حتى أتيج لابنتي فرصة تقاسم الفرح مع صديقاتها وأفراد عائلتها بدل تنظيم الحفل في أجواء بسيطة ووسط حضور عدد قليل من المقربين".

"هناك فرق كبير في التكاليف.. جائحة كورونا أرجعتنا إلى زمن البساطة بعيدا عن البهجة والتكاليف التي لا داعي لها".



استعادة بهجة الزفاف رهينة التخلّص من كورونا

حفلات لإحياء حفلة بسيناريو وديكور لا ينسى. وعن الفرق بين الأعراس في زمن كورونا وما قبله، يؤكد السليمان

وأقام محمود علي، شاب مصري مقيم بالكويت، هو الآخر حفلة بسيطة في شقته بمنطقة سلوى بمناسبة عقد قران ابنته، حضرها أهل وأصدقاء العريس في مصر وعدد من دول العالم عبر تطبيق "زوم"، لكنه أكد أن حفلة العمر مؤجلة إلى وقت لاحق لأنه أتم كل الحجوزات في القاهرة في وقت سابق ودفق مقابلها. وعادة ما تكلف حفلة الزفاف حوالي 15 ألف دينار كويتي في المتوسط (ما يعادل نحو 49 ألف دولار)، وهي مجموع تكاليف "الكوشة" (مكان مجهز لجلوس العروسين أثناء حفل الزواج) والفرقة الموسيقية واليوقيه.

لكن الفاتورة قد تكون أكبر بكثير من ذلك لتصل إلى مبالغ خيالية لدى فئات معينة تفضل عادة استضافة مطربين خليجيين أو عرب أو تتفق مع منظم